كما اعطاه لك فلما احضره قال هذا عبد الله ابن سلام قد جا يطلب
وديعته فاخرجت اليه تلك البدر فتنكرها واعطاها منها
شيا فابت ثم استعبر طويلا حتى علت اصواتهما بالبكا اسفا على
ما ابتليا به من الفراق قال الحسن رضي الله عنه اشهد الله
انها طالق ثلاثا وهو يعلم اني لم اتزوجها رغبة في مالها ولا في جمالها
ولكن اردت احلالها لبعلها فطلقها ولم ياخذ شيا مما ساقه
اليها فقال لها عبد الله ابن سلام ادفعي الى الحسين ما دفع اليك
فانعمت ولم يقبل الحسين ذلك وقال الذي ارجوه من الاجر
خير لي من ذلك ثم ان عبد الله ابن سلام تزوجها وبقيا زوجين
متصافيين الى ان فرق الموت بينهما حكي عن انس ابن مالك
انه قال بعث المنصور الي والى ابن طاووس فدخلنا عليه وهو
على فرش وبين يديه الخدم وبايديهم السيوف المجردة لضرب الاعناق مشددة صح
فاومى الينا بالجلوس فجلسنا فقال يا ابن طاووس حدثني عن ابيك
فقال حدثني ابي قال ان اشد الناس عذابا يوم القيمة رجل اشركه الله في ملكه فادخل
عليه الجور في حكمه فضممت ثيابي ان يلحقني دمه فقال المنصور ناولني
قال انس فخافته

هذه

هذه الدواة فامتنع فاعاد القول ثانيا وثالثا فقال المنصور وما الذي
يمنعك ان تناولنيها قال اخاف ان تكتب بها معصية فاكون شريكا
فيها فلما سمع ذلك قال قوما عنا فقال ابن طاووس ذلك ما كنا نبغي
حكي ان بعض عمال المامون كتب اليه من خراسان ان قوما صاروا
الي على سبيل النصح ان ضياعا عفت ودرست يرجع الى امير المومنين
منها مال جزيل فامسكت عن الطلب حتى اعرف راي امير المومنين
فقلب المامون الرقعة وكتب على ظهرها قرات رقعتك المذمومة
وفهمتها فسوق السعاية بحمد الله تعالى في ايامنا كاسدة والسنة
الوشاة في دولتنا كليلة فاذا اتاك كتابي هذا فاحمل الناس على
قانونك وخذهم بما في ديوانك فانا لم نولك لتتبع الرسوم العافية ولا
لاحيا الاعلام الدائرة وجنبني وتجنب قول جرير حيث قال
وكنت اذا نزلت بدار قوم رحلت بخزية وتركت عارا واخر امورك
على ما نكسب لدعالنا لا علينا واعلم انها مدة تنتهي وايام تنقضي حكي
ان المنصور عزم على خراب المدينة وان لا يدع فيها نافخ نار فقال له
جعفر يا امير المومنين لا بد من النصيحة فاقبلها ان شيت فقال

Copyright © King Saud University